

حكم تهنئة النصرى بالكريسماس - الشيخ احمد جلال -13-21 iva.1102-

أحمد جلال

طيب اه انا بس عايز اه يعني اتوقف هنا عشان بس عايزين نجابو على مسألة حكم الاحتفال بالكريسماس وتهنئة الناس تهنئة نصرى مصر باعياد القيامة وكده. آآ طبعا آآ يعني بعد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. طبعا السؤال النهاردة ده - 00:00:00

او الاعلاميين كالعادة يعني قبل كل مرحلة من مراحل الانتخابات ازاى يسقط التيار الاسلامي عن طريق الاسئلة اللي هي يعني ايه تسقطك امام الناس. يعني في المرحلة الثانية الانتخابات البكيني والخمرة الكلام اللي هو المعروف. آآ زاع بقى في الفترة دي قبل المرحلة الثالثة ما يتعلق بحكم تهنئة - 00:00:20

مصر آآ بما يتعلق بمسألة عيد القيامة. آآ المزيد عندهم. عايز اقول احبابي آآ مشكلتنا ان احنا قد يكون معنى الحق. ولكن لا نستطيع بحال من الاحوال ان احنا نوصل هذا الحق للناس بحق. فمممكن فعلا واحد يكون معه الحق - 00:00:40

وتلاقيه كده علشان يطلب الحق ايه؟ يطبش كده في الناس. ده خطأ. ده خطأ. بل اذا اردت ان توصل الحق للناس. اوصل الحق الحق لانك لو وصلت الحق بباطل ضاع منك هذا الحق. عايز اقول من البداية ينبغي علينا ان احنا قبل ما نتكلم عن - 00:01:00

حكم التهنئة نتكلم ما هي الحقوق اللي اعطاها الاسلام لهؤلاء؟ فهنقول ان الحقوق ان الاسلام وضح لنا ابتداء انه يجب علينا ان نعاملهم معاملة حسنة طيبة قال الله في سورة الممتحنة او الممتحنة قال ربنا تبارك وتعالى - 00:01:20

ان تبروهم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم يبقى نقول لهم منا ابتداء كل ما هو فيه معاملة طيبة معاملة حسنة بحسن خلق ده من جانب الجانب - 00:01:40

الثاني المعاملة بالقسط اي بالعدل. كذلك ايضا نوضح لهم ان الاسلام علمنا في تعاملنا مع النصرى الا نأخذ منهم حقا بغير وجه حق. او نحملهم ما لا يطيقون. او نظلمه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم معاها - 00:02:00

او انتقصه حقه او كلفه ما لا يطيق او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حججه يوم القيامة هذه مسألة مهمة. الاسلام كذلك ايضا علمنا ان احنا من برنا بهؤلاء ان احنا نزور مرضاهم. نزور مرضاهم ولا يخفى - 00:02:20

طبعا حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ كما تعلمون النبي صلى الله عليه وسلم زار آآ اليهودي جاؤه اللي كان ابنه بيحتضنه بيموت كذلك ايضا علمنا ديننا انه ينبغي علينا حتى وان اساءوا الينا ان نقابل هذه الاساءة بالايه؟ بالاحسان - 00:02:40

يعني انا عايز اجد في دين هذه المعاني. ان اسلامنا علمنا حتى وانهم اساءوا الينا وانت في موطن قوة وجب عليك ان ترد هذه الاساءة بالاحسان. حد يجيب دليل على المعنى ده يا حبايبي؟ هقول لك - 00:03:00

في الصحيحين ان من حديث عائشة ان اليهود مروا على رسول الله وهو في المدينة. النبي في المدينة وفي موطن قوة وكان اليهود في المدينة قلة قلة وما لهمش اي قيمة اصلا. يعني هم قلة والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:03:20

كثرة اليهود ضعف والنبي صلى الله عليه وسلم قوة. والنبي معه الجيوش ومعه القوة والعتاد حاجة لا يتخيلها انسان. ومع ذلك اساءوا سئل النبي صلى الله عليه وسلم وكانت النتيجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قابل هذا الاحسان بالايه؟ بالاساءة. لم معذرة القبر - 00:03:40

هل هذه الاساءة بالاحسان؟ ناظرة. قابل هذه الاساءة بالاحسان. والدليل في الصحيحين من حديث عائشة ان اليهود مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا محمد. قالوا ايه ها؟ السلام عليكم - [00:04:00](#)

يا محمد يعني ايه السلام عليك يا محمد اسلام اللي هو؟ الموت. ربنا ياخذك. ده معناها. ساموا عليك يا محمد فقامت عائشة وقالت بل عليكم السام واللعة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة مهلا يا عائشة اصبري - [00:04:20](#)

عائشة مهلا يا عائشة قالت يا رسول الله اوما سمعت ما قالوا؟ قال سمعت ولكن اوما سمعت انت فيما قلت قلت وعليكم فيستجيب الله لي فيهم ولا يستجيب الله لهم في. الله! يا رسول الله ده انت في - [00:04:40](#)

القوة دا انت فاضل القوة. يعني ازاي يعني؟ وكما تعلمون حديث اليهودي اللي النبي صلى الله استدان منه ديننا. ثم جاء بعد ذلك وقال والله لقد علمتكم يا ال محمد انكم لقوم مك - [00:05:00](#)

خذون حقوق الناس. وكانت النتيجة ان عمر رفع السيف يقتله. النبي في موطن قوة. واليهود في موطن ضعف وقلة ومع ذلك احنا نفاجئ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء ليرد الدين رد الدين بزيادة ولا بالنقص؟ رد الدين بالزيادة - [00:05:20](#)

رد الدين بالزيادة. ده كله فانما يدل على ما جاء في معاملة اهل الكتاب من اليهود والنصارى من جانب المسلمين ان حتى هم وان كانوا ضعفاء واساءوا الينا فنحن لا نملك الا ان نطيع الله تبارك وتعالى فيهم. هذه الجزئية الاولى اللي ينبغي علينا ان احنا نوصلها - [00:05:40](#)

للناس. الجزئية الثانية حكم التهنة. التهنة لها صورتين. التهنة لها صورتان الصورة الاولى جنبي واحد نصراني ابنه نجح آا ابنه اتجوز آا ان هو كان مريض ربنا شفاه وعفاه. حكم التهنة هنا اصل من اصول الدين. ثاني؟ اذا كان مريض - [00:06:00](#)

وربنا شفاه مسألة نجاح. مسألة مسلا آا زواج او غير ذلك. التهنة هنا ايه؟ ها؟ اصل من اصول الدين. انت واجب عليك اقتضى اللون بالمظهر الطيب. ده ده امر ربنا لك. ان تبروهم ومن البر ان لما قريبك المريض يمرض المعذرة لما جارك المريض - [00:06:30](#)

يمرض انك تروح تهنيه بعد شفاؤه. انه لو تزوج ان من البر انك تروح تعمل ايه؟ تهنيها على الزواج. من البر ان لو ابنه نجح انك تروح على نجاح ابنه طالما ان المسألة مسألة دنيوية فانها تدخل في باب التعاملات. واحنا مأمورين في باب التعاملات بالاياه؟ بالبر - [00:06:50](#)

وصلت كده؟ طيب. اما اذا كانت المسألة متعلقة بعقيدة من العقائد. اذا كانت المسألة متعلقة بعقيدة من العقيدة اطلع بس بحاشية صغيرة كده النصارى عندنا طوائف. منهم الكاثوليك ومنهم الارسوزوكس ومنهم البروستانت جميل - [00:07:10](#)

وهذا في عيد هذا لا يهنئه. وده في عيد ده لا يهنئه. ما بيهنئوش بعض. بل الفريق ده بيكفر ده والفريق ده كفر ده وده بيكفر ده. الطوائف النصرانية اصلا فيما بينها لا يهنئون بعضهم بعضا باعيادهم - [00:07:30](#)

ليه؟ عقيدة. عقيدة دين. ده عندهم. ده عندهم رغم ان ان هم على دين واحد رغم ان هم على دين واحد. بس هم ملل مختلفة. ومع ذلك لا يهنئ بعضهم بعضا. انا هقول بقى ده بالنسبة - [00:07:50](#)

انا كمسلم هل يحل لي ان اهنئه بعيد في اصل من اصول الاعتقاد اللي انا اصلا كافر بها ازاي؟ انا كافر بعقيدة ان رب اتصلب انا كافر بعقيدة ان الرب مات. انا لا اؤمن بهذه العقائد. ولا اهنئه على هذه العقائد. العقيدة دي اصلا تناقض ديني. تناقض - [00:08:12](#)

عقيدتي. فبالتالي التهنة عندي راحة في جزئين. الجزء فيما يتعلق بالتعاملات بينا وبين بعض نجاح زواج شفاء من مرض انا قلت لك اصل من اصول دينك انك تروح تهني. انما اذا كانت المسألة متعلقة بعقيدة ودين. فقول الائمة الاربعة على - [00:08:38](#)

التهنة بقول الائمة الاربعة مش كلامي انا. وعلى هذا درج علماء المسلمين. ان اذا كان الامر متعلق بامر من امور العقيدة اللي بتناقض اصل عقيدتك. عشان كده انا تعمدت في صلاة المغرب اذكركم بالايات. اذكركم بالايات. الامر الهام متعلق بعقيدة - [00:08:58](#)

لا ينبغي لي ابد ان انا اهنئه. لان تهنتتي له اقراره على ايه؟ اقراره على فعل. من اجل ذلك اجمع الائمة الاربعة على حرمة التهنة بمثل هذه الاعياد. يبقى ده ليس من كلامي اللي هو كلام علمائنا واساتذتنا وان احنا اتعلمنا منهم الدين واخذنا عنهم - [00:09:18](#)

بس ده يتعارض مع الوحدة الوطنية. في وجه التعارض. فين وجه التعارض؟ هو عنده اي يتعارض مع الواحد الوطنية اذا رحت بقى

ايه ومسكت سكيينة وعملت كده وقلت له اكفر بالعقائد دي. انا مش من سلطاتي ان انا اعمل كده ولا من دين ان انا اعمل كده. خلاص
قد لا اكراه في الدين قد - [00:09:38](#)

تبين الرشد للغيب. انا ما اكرهوش يعني ما اروحش اقول له انت لو احتفلت انا هاعمل فيك واسوي فيك. لأ ده حرام عليك. دي
عقيدته وهو حر فيها يا نداء امر عقدي عنده هو حر فيه يسأل عنه امام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. دي اذا نقول بقى هنا ايه؟ اذا
كنت انا اجبره على عدم الاحتفال - [00:09:58](#)

هو ده بقى اللي يناقض الوحدة الوطنية. ماشي؟ لأ دي بقى مسألة مختلفة تماما. علشان كده يعني لازم نوضح احبابي بالامر الكبير ده
كده يعني انا كنت عايز اكمل باقي الاسئلة ولكن اخدت سؤال واحد علشان اوضح المسألة من كل جوانبها. اولاً احنا مأمورين ايه تجاه
النصارى؟ كيف - [00:10:18](#)

نتعامل معهم حتى وان اساؤوا كيف نتعامل معهم؟ وضحت لكم اصول التعامل النبوي مع النصارى. وبعد كده اوصلنا مسألة التهنة.
ايه حكم التهنة قلنا التهنة له صورتين الامور اهني على امور دنيوية متعلقة متعلقة التعاملات بينا وبينهم فنعطيك - [00:10:38](#)
اصل من اصول دينك انك واجب عليك انك تهني. انك واجب عليك انك تحسن اليه. انك تقسط اليه. حتى وان اساء انك تحسن اليه.
اما اذا كانت المسألة متعلقة بامر من - [00:10:58](#)

العقيدة فالائمة الاربعة على عدم جواز ذلك. واللي عايز بقى يفسر في المسألة اكثر فيه كتاب رائع جدا اسمه احكام اهل الذمة. الامام
ابن القيم رحمه الله ذكر في هذه المسائل بتفصيل جميل جدا. يعني يعني لو حد منا يرجع كده للكتاب ويقرأ فيه هيجد ان شاء الله
انه كتاب متع. ان شاء الله اكتفي بهذا القدر. صلى الله على نبينا محمد - [00:11:08](#)
وعلى اله وصحبه وسلم - [00:11:28](#)